حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 74

تاريخ 29 جمادى الثاني 1436هـ
18 نيسان 2015 مـ

شركاء في الموت

الصفحة السادسة

3

تفاءلوا ولا تيأسوا

5

تجارة اللجوء

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

فزادهم إيمانًا

رئيس التحرير

لا بد أن نعرف أن الأيام التي تمشي باتجاهنا ونمشي باتجاهها في تقلب وتحول وتبدل، وأنَّ منها ما هو لنا، ومنها ما هو علينا، فيوم فيه نُسَرُّ، وآخرُ فيه نُسَاء، كما علينا أن ندرك أن المرء هو من يضع لبنات مستقبله بيديه، فإنْ هو أحسن بناءها ورصف أحجارها رصفًا صحيحًا عادت إليه بالخير والنفع، وإنْ هو أساء بناءها وأفسد فيها كانت عليه حسرة ووبالًا.

وإن للأمة بناءً تبنيه وتحميه، وهناك من ينتظر الفرصة السانحة للانقضاض على البنيان، فيكيد له المكائد حتى يراه أثرًا بعد عين، ويتخذ الوسائل المختلفة في الهدم ليشل الطاقات وينكث الغزل، ومن تلك الوسائل التي يتخذها التخويف والتهديد والوعيد.

وقد أخذ مفتي النظام السوري أحمد بدر الدين حسون هذا الدور، دور الشيطان الذي يعمل على تخويف المؤمنين وتثبيط عزائمهم والاستهانة بقدراتهم، فخرج مرتديًا ثوب الشيخ المسكين المتألم على الأرواح التي أزهقت والدماء التي سفكت والبيوت التي هدمت، وهدد وأنذر، ليجعل أربابه وأولياءه ومعبوداته مصدر خوف ورعب، ومفتاح ذلنا وهزيمتنا، وليخلع على جنده سمات التماسك وصفات القوة، ويوقع في قلوب الثائرين الخوف من الجيش والوجل من بطولاته الطرزانية الخارقة كما تراها العين الحسونية.

فحسون يريد أن يريَ الناس أن الجيش الفارسي السوري يستطيع إبادة الأرض ومن عليها واقتلاع الإيمان الراسخ في القلوب، ومحو كلمة الثورة من قاموس الشعوب العربية والمسلمة.

هذا هو شيطان الإنس، شيطان النظام السوري، يزين الباطل للناس ويظهره بمظهر البريء، ويعدُ جند وحزبه وأربابه وشبيحته بالوعود العرقوبية الزائفة، وما يعدهم حسون إلا كذبًا وغرورًا.

وأمام قول قطب النظام السوري " إنَّ بشار الأسد وجموع الشيعة قد جمعوا لكم " ردَّ عملي يدل على الخير والأمل، فإننا نجد الفئة الصادقة الثابتة على منهجها وكلمتها لم تلتفت إلى التهديدات والتخويفات التي تطلقها الأبواق، بل صمدت على الرغم من القصف والبلاء ونقص الأموال وغياب الأمن، فالثوار ماضون على الدرب الذي اختاروه لأنفسهم، مستجيبون إلى نداء ربهم موقنون أن قوتهم بإيمانهم وأن نصرهم مع صبرهم وأن مع العسر يسرًا.

لقد جمع النظام ما جمع واستقدم جيوشًا إلى جيشه من لبنان والعراق وإيران، وجمع السلاح وشحن المرتزقة بالمال، فكانت المفاجأة:

﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

رئيس التحرير

فريق العمل

الإخراج الفني
مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

مدير التوزيع : غسان دنّو
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan.in

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
المحررون :
عمر عرب
فارس الحلبي
بيبرس الأرمنازي

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد
74
الرابع والسبعون

www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

الافتتاحية
2
مداد قلم وبندقية

تفاءلوا ولا تيأسوا

لطالما قلنا: إنّها شدّة وتزول، ولكنّها تتعقد وتطول.

نعود ونقول (بدها صبر) فنرى أشلاء وضحايا وأناسا خائفين وميتين، فنسارع إلى حزم الحقائب، جماعات باتجاه تركيا، وجماعات باتجاه النظام الذي يعتقلهم ويصفعهم بأبشع الصفات ويقتلهم، ومع ذلك يتسابقون ليناموا في أحضانه.

عاد الصيف وعادت البراميل، سماء صافية وشمس دافئة وهواء عليل، ولكنّنا محرومون منها، فبراميل الموت تحمل الدمار والرعب والموت الذي لا مفرَّ منه، فبات يؤرقنا ويقضّ مضجعنا، وغدا حالنا صعبا نخوض حرباً قيل إنّها الأشرس، فكيف السبيل إلى النصر؟ هنالك حلٌ وحيدٌ ألا وهو الصبر.

فها هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير مثال لكل زمان وحال، حاربه قومه، فصبر وصمد بوجههم وحده، كذّبوه بعد أن كان لقبه الصادق الأمين، فجعل له الله الصديق أبو بكر سنداً فصدقه، فازداد عدد الصحابة والناس المؤمنين برسالته، فاتهموه بالسحر والشعر، فازداد الضغط عليهم وعُذب وصُلب أصحابه، خاف عليهم أن يضعُفوا ويرجعُوا عن دين الله، فأمرهم بالهجرة، فهاجروا وازداد عددهم ونشروا دين الله.

سيقول السفهاء منّا طال الأمد وضقنا ذرعاً بأربع سنوات وخامسة قد دخلت على فقر وجوع وغربة في أرضنا، والجواب: هل النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منا حالًا؟! دامت غربتهم وبعدهم عن بيت الله المعمور (ثمان سنوات) فصبرهم وصدقهم بعد الله ورسوله فتح لهم أبواب مكة ودخلوها بعزة وقوة، ولكن متى أتى نصر الله؟ بعد صبر طويل.

فما لنا اليوم نستعجل نصر الله ونحن لم نمتحن مثلهم بعد؟! وإن كنّا مررنا بشيء ممّا مرَّ عليهم فهل نحن مثلهم نشبههم بأقوالهم وأفعالهم ولو بنسبة واحد بالمئة؟! قطعاً لا، نحن ضيّعنا دين الله فضيعَنا الله وابتلانا بالمعاصي والخوف والرعب والموت أشلاء، وكل هذا من أنفسنا محقق بقوله تعالى (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) فمتى عدنا إلى دين الله وأقمنا شرعه بحذافيره أتى الله بنصره، لا نصر لواء فلان ولواء علان، وأيّدنا بجنود من عنده تشدُّ أزرنا وترعب أعداءنا، ليس بجنود مرتزقة همُّهم إنجاز مهمتنا وطمس هويتنا، فنبقى تابعين لهم مدى الحياة.

فعلينا بالصبر وعدم استعجال النصر، ففي أوّل الثورة عاد كثير منّا إلى دين الله.

وبدأنا بتطبيق سنن النبي (صلى الله عليه و سلم) ولكن لم يأت النصر، وذلك ـ والله أعلم ـ لقوله (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) أي الله عزّ وجلّ سيختبرنا حتى يظهر المُطيع لأوامر الله من العاصي، ويأخذ كل واحد نصيبه والبشرى في الآية للصابرين، وليس للهاربين إلى أراضي النظام ودول الجوار، فهي للصابرين وليس للآثمين، وليس لجماعة (أنا مالي علاقة وخلي الثوار يكملوا المشوار) فكلنا معنيون بالنصر وفرحته، ولن يكون حكراً على أحد، فعلينا بالصبر والعمل لننهي الأمر، فالتقاعس والسلبية صفات تجعل الصبر بلا جدوى، فهيّا تفاءلوا، واشحذوا الهمم، وبشّروا ولا تنفروا، حرّكوا أنفسكم وشبابكم ومجتمعاتكم، فبالصبر والعمل نعيد لأمتنا مجدها، ونعيد لأرض الله دينها الذي يرضاه.

وليد العربي

إذا اشتدّ عسرٌ فارجُ يسرًا فإنّه ... عسى فرجٌ يأتي به الله إنّه
قضى الله أنّ العسرَ يتبعه يسرُ ... له كلّ يوم في خليقته أمرُ
إذا ما ألمّت شدّةٌ فاصطبر لها ... فكن عندما يأتي به الدّهر حازمًا
فخيرُ سلاح المرء في الشدّة الصبرُ ... صبورًا فإنّ الخيرَ مفتاحه صبرُ
وإنّي لأستحيي من الله أن أرى ... فكمْ من هموم بعدَ طول تكشّفتْ
إلى غيره أشكو إذا مسّني الضرُّ ... وآخرُ معسورِ الأمورِ له يسرُ

أبو علي الأنباري

أهالي حلب من الاستعصاء إلى الاستغناء...

من رحم الألم والمعاناة خرجوا إلى عالم جديد مختلف عن الذي كانوا يعيشون فيه من قبل، ففي البداية بدأ الوضع ببلبلة في المنطقة، واختلاف في الآراء والنظرات، ثمَّ تطور رويداً رويداً ليعم جميع المناطق ويتحول إلى حرب قاسية باسم محاربة الإرهاب، الجميع توقع أنّها ستكون حربًا قصيرة المدى وسينتهي بعدها كل شيء، لكن سرعان ما تغيرت كلّ التوقعات والمجريات على الأرض، لتتمخض مرحلة عصيبة على الناس عنوانها البراميل المتفجرة والصواريخ الحربية، جعلتهم يعيشون في حالة ذعر وخوف وقلق، فنزحوا من بيوتهم إلى أماكن أخرى علّها تكون أكثر أمنًا، فالبعض ذهب إلى المخيمات، والآخر هاجر وترك البلاد، لتمرت السنون والحرب لم تنته والقصف لم يهدأ، بل كان بازدياد فتعددت أنواعه، ليصبح الشعب السوري حقل تجارب للأسلحة الروسية والإيرانية، وغيرها ...

والناس طيلة هذه الفترة في ترقب حذر لا يدرون ما سوف يحل بهم، فالأغلبية منهم تعطّلت مصالحهم وتوقفت، إما بسبب القصف أو النزوح، ما جعلهم في حالة تململ وضيقة، فلم يعد أمامهم إلا محاولة التعايش مع الواقع المفروض بكل تطوراته المتوقعة، وتناسي ما هم فيه ليعيشوا ويستمروا في هذه الحياة، فثمَّة مناطق تتعرض بشكل متكرر إلى القصف ومع ذلك ترى السكان يقطنون فيها، فليس لهم مكان آخر يذهبون إليه.

مدينة حلب المعروفة باقتصادها المتنامي وحركتها التي لا تهدأ حولتها آلة النظام إلى مدينة منكوبة خاصة المناطق المحررة فيها، وحرمت الناس من الأمان ووسائل العيش الآمن ولم تترك لهم أي سبيل للعيش بسلام، فباتت تقصف المشافي والأماكن العامة والمدارس وكل شيء لايزال ينبض بالحياة، حتى أنّ معبر كراج الحجز الوحيد الذي كان يربط المناطق المحررة بمناطق النظام توقف عن العمل، وحُرم الناس من العبور فيه وقضاء حاجاتهم، وذلك بسبب القنص المستمر من قبل النظام للمدنيين.

كل هذه الأمور لم تثن الناس عن مواصلة العيش، بل أصبحوا يجدون بديلاً لكل شيء حاول النظام محوه من حياتهم، فعادوا إلى أعمالهم وصناعاتهم من جديد، فانتشر في المناطق المحررة المشافي الميدانية والنقاط الأمنية، وفتحت المدارس من جديد لكيلا يحرم الأطفال من إتمام تعليمهم، و عادت الأسواق والمحلات تعج بالحياة من جديد فاتحة أبوابها أمام الناس، كما تشكلت جمعيات ومنظمات خيرية تُعنى بشأن المواطن من الطفل وحتى المسن، فأوجدت لهم معظم احتياجاتهم، لتكون معينا لهم من بعد الله على البقاء، ففي فترة من الفترات استطاعت المناطق المحررة أن تنهض بنفسها نهضة اقتصادية جيدة مقارنة مع ما يمتلكه النظام من مقومات تفوق ما تمتلكه المناطق المحررة بأضعاف.

لكن النظام في كلّ مرة يجدد قصفه لهذه المناطق، وخاصة المأهولة بالسكان، ليضعف ويثني عزيمة الناس ويجعلهم يرضخون له ويحطم ذلك النهوض سواء الاقتصادي عبر قصفه للأسواق أو الفكري من خلال قصفه للمدارس، إلا أنّ الناس أصروا على البقاء والصمود رغم كل الذي يحصل، وقرروا البقاء في مدينتهم والتأقلم مع الوضع الذي يعيشونه، لأنّهم يؤمنون أنّ بعد العسر يسر، وأنّ طريقهم هو الطريق الحق، صحيح أنّ البعض قد ترك المدينة وذهب إلى الريف أو غيره، إلا أنّ أغلب السكان قد سلموا أمرهم لله، فتراهم بعد قصف النظام لمنطقة معينة يهبون لإنقاذ الناس مع فرق الدفاع المدني، وهم يعلمون أنّ هذا الأمر يعرّض حياتهم للخطر، ثمَّ يقومون بإزالة ما يمكن إزالته من الأحجار والركام، ليعودوا في اليوم التالي إلى أعمالهم وأشغالهم، ليثبتوا للجميع على أنّ الحال الذي يعيشونه صباح مساء والذي فرض نفسه عليهم، قادرون على التكيف مع كل مرحلة يمرُّون بها، والتأقلم مع ذاتهم، وتحدي الموت بالموت، فحلب الآن بحاجة إليهم، كما هم بحاجة إليها.

تقرير: عمر عرب

تجـارة اللـجـوء

من المؤسف حقًا رؤية الحال التي وصل إليها الشعب السوري بعد كل ما جرى له من القتل والجوع والمرض والفقر، ثمَّ النزوح إلى دول الجوار، فقد تشرد أكثر من نصف الشعب السوري بين الداخل والخارج.

لم يكن ذلك الأمر اختياريا عند غالبية الناس، بل كان وضعًا إجباريًا دفعتهم إليه مخاطر القصف والحصار ومجازر السفاح التي لا تنتهي.

وممَّا زاد الطين بلَّةً في الواقع هو تحول اللاجئين في دول الجوار إلى مجرد وسيلة للتسول باسمهم والمتاجرة بلقمتهم، حيث حققت تلك الدول من العائدات التي حصلت عليها من المساعدات الدولية مالم تكن تحلم به من قبل، وربَّما لا يستثنى منها سوى "تركيا" التي وقفت حقيقةً إلى جانب الشعب السوري، فاتحةً أبوابها وأراضيها وسوق عملها أمام السوريين، غاضةً الطرف عن النتائج السلبية الناتجة عن ذلك، في الوقت الذي تضيق فيه الدول العربية "الشقيقة" الخناق على السوريين بشكل لا يطاق، حيث يحاصر السوريون في المخيمات ويحرمون من أبسط الحقوق الإنسانية، فيعانون معاناة الأسير مرتين، مرة لغربتهم عن بلدهم، ومرة بسبب المعاملة السيئة التي يلاقونها من أشقائهم. المؤتمر الدولي الثالث للمانحين الذي أقيم مؤخرا أسفر عن تقديم مبلغ قدره ٣.٨ مليار دولار من المفروض أن تصرف لتخفيف الأزمة الإنسانية في سورية، في حين أنَّ المبلغ اللازم لذلك حسب تصريحات وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والطوارئ "فاليري آموس" هو ٨.٤ مليار دولار، وبالتالي فإنَّ المبلغ لن يكفي لسدّ نصف الاحتياجات، فيما لو تمَّ إنفاقه بالشكل الصحيح.

والسؤال الذي يفرض نفسه في الوقت الحاضر هو: كيف سيتم إنفاق ذلك المبلغ في الوضع الراهن؟!.

سيوزع المبلغ المذكور بغالبيته على دول الجوار التي "تستضيف" اللاجئين وربَّما يتم تسليم جزء منه لمنظمات رسمية سورية كالهلال الأحمر الذي بات من الواضح تمامًا عمله تحت جناحي نظام الأسد، وبالتالي سيستفيد النظام من تلك المساعدات بحجة توزيعها على المشردين الذين شردهم "الإرهاب "على حدّ زعمه.

الأمر ذاته سيحدث في دول الجوار "الشقيقة"، حيث من المتوقع أن تنفق المبالغ الممنوحة على أمور لا تمس اللاجئين السوريين من قريب أو بعيد، بحجة تعويض الخسائر الاقتصادية التي نتجت عن استضافة اللاجئين، وإن بقي من تلك المساعدات فضلة اقتسمها تجَّار ثورتنا ليبقى شعبنا خارج الدائرة تمامًا.

لقد تحول اللاجئون السوريون في دول الجوار إلى دجاجة تبيض ذهبًا ومصدر رزق للدول المضيفة التي إن جادت بشيء من الفتات، فذلك لكي يستمر اللاجئون على قيد الحياة، ويستمر التسول باسمهم.

صار استقبال اللاجئين تجارة رابحة هذه الأيام بعد أن كان يعدُّ من الأعباء التي تثقل كاهل الدول المضيفة.

لا ندري ماذا ستبدي لنا الأيام في المستقبل .... ضاع شعب بأكمله والقادم أدهى وأمر.

بقلم: إسماعيل المطير

شركاء في الموت

النظام يستهدف النصارى في حلب

يعمل النظام السوري على زرع الطائفية والتفرقة بين أبناء الشعب السوري من اليوم الأول لتسلمه الحكم، فكثيرًا ما حاول أن يشعل العداوة بين النصارى والمسلمين ليشغلهم بالصراعات، فيتسنى له حكم البلاد وسرقتها والطغيان فيها بعد أن يقتل الأقلية من المسيحين.

وقد قام النظام بقصف منطقة السليمانية ذات التركيبة النصرانية في يوم الجمعة ٢٠١٥/٤/١٠م بصاروخ (فيل) تسبب بمقتل العشرات وسقوط عدد من الجرحى من النصارى والأرمن، لكن إعلام النظام وأعوانه وجهوا أصابع الاتهام إلى الثوار كونهم إرهابيين حسب وصفه، حيث إن مراسلة النظام السوري ظهرت في حي السليمانية مدعية قصف الإرهابيين تلك المنطقة، والملاحظ من خلال لقاءاتها التمثيلية مع بعض المدنيين أنهم يطالبون بنهاية الأزمة ورجوعهم إلى الحياة الطبيعية كما قال أحدهم " ما بقي بدنا شي بس نعيش بأمان" مما يدل على ضعضعة الثقة بينهم وبين النظام على المدعي حماياتهم والدفاع عنهم.

لكن ماذا نقول اليوم بعد وفاة ميشيل عبه جي المعروف بـ "أبي يوسف"، مدير دار مار إلياس للعجزة متأثرًا بجراحه التي أصيب بها جراء قصف حي المعادي بالبراميل المتفجرة في يوم السبت ٢٠١٥/٤/١١م، مع العلم أن ابنه يوسف توفي قبله بسبب قذيفة هاون في حي السليمانية، ورفض أبو يوسف حينها أن يتهم الثوار وحمّل النظام مسؤولية دمه، وقال: " انتهى أجله اللّه يرحمه".

وفيما يحاول نظام الأسد رسم نفسه على أنه حامي الأقليات في سورية وصمام الأمان للسلم الأهلي والتسامح الوطني، فقد قمع بوحشية معارضة أي طيف من أطياف المجتمع، فاعتقل نصرانيين وناشطين في مجال حقوق الإنسان ومعارضين مسالمين، إلى جانب مهاجمة ومصادرة كنائس، وقصف مجتمعات الأقلية مثل يبرود، وقصف عشرات الكنائس، وقد هاجم بعضها، لأنها تقع في مناطق يسيطر عليها الثوار حيث تعرض دار مار إلياس للقصف بالبراميل المتفجرة.

وبالمقابل نجد أن الثوار يراعون حرمة الأقليات التي تعيش معهم ويحترمونها ويحرصون على تأدية واجبهم تجاهها والقيام بحقوقها كما نص ديننا الحنيف، فالثوار هم الذين قاموا بدفن وإكرام أبي يوسف الذي عاش مع الثورة والثوار خلال السنوات الماضية، وفي هذا رسالة إلى العالم بأن الإسلام هو دين الرحمة، وأن الثوار هم من يقومون بحماية ورعاية الأقليات الذين يقتلهم النظام.

وقد قامت الكتائب بحماية الطائفة النصرانية بعد تحرير مدينة إدلب حيث صدر بيان من أمراء جبهة النصرة بأنها تعدُّ الطائفة النصرانية من أهل ذمة، وتعاملهم بأخلاق المسلمين حيث إن الجبهة ذهبت إلى بيوتهم وتفقدت أحوالهم وساعدتهم، وأمنت لهم الحماية، ووضعت حراسًا أمام الكنيسة لحمايتها من أي اعتداء أو تخريب من أية جهة.

في حين أن النظام الأسدي، استهدف بيوت الجميع مسلمين ونصارى في إدلب بصواريخ الطائرات الحربية، الأمر الذي خلف جرحي ودمارًا في منازلهم، بجانب المستوصف العسكري، الأمر الذي دفع العديد من الأسر المسيحية إلى مغادرة إدلب خوفًا من البراميل المتفجرة.

إن النظام يلعب بورقة الطائفية بطريقة إعلامية خبيثة، فهل يمكن للإعلام الثوري أن يقلب تلك الورقة لصالح الثوار ويثبت للعالم بأن النظام هو من يقتل جميع الطوائف من دون استثناء وهو من يسحب الثوار إلى المعارك الطائفية لإقناع الأقليات بأنهم في خطر كبير إن تقدم الثوار إلى مناطقهم، فيجذب عددًا كبيرًا من شباب الأقليات ليدافعوا عن مناطقهم ضمن صفوفه ؟.

تقرير: فارس الحلبي

عذرا....

يامن أتيتم من كنوناتكم التي بنيتموها خارج قوس الحرية، بنيتم لأنفسكم قصورًا وقلاعًا، وأسستم لحياتكم أنتم لا لحياة السوريين القاطنين في الأراضي المحررة الذين يعانون من رهبة الخوف وهول القصف الملازم لهم، ولولا إيمانهم بالله عزَّ وجلَّ لما ثبتوا في أرضهم.

عذرا ....يامن أتيتم لحضور –حدث في مثل هذا اليوم–أتيتم ككسوف الشمس نادر الحدوث.

عذرا.... فملابسكم الفاخرة وأكماركم الباهظة الثمن أماطت اللثام عنكم.

عذرا..... فشعاراتكم التي رددتموها (هي لله هي لله - ما لنا غيرك يا ألله) لستم صادقين بها، فمروركم قبل غروب الشمس حتى دخول العشاء أمام المسجد غير مكلفين أنفسكم خلع أحذيتكم الجلدية والوقوف خلف الإمام لأداء صلاة المغرب، أثبتت زيف الشعارات التي صدحتم بها.

عذرا.... يامن جئتم تستغلون براءة الأطفال وحجم الدمار الهائل لتملؤوا جيوبكم وجيوب أسيادكم بحفنة من الدولارات على حساب دماء شهدائنا الأبرار.

عذرا.. إن قلت لكم عودوا إلى حصونكم، عودوا إلى ديار رؤسائكم فلقد سئمنا من أمثالكم، لأنَّ من يسطّر الملاحم تلو الملاحم، ويصنع الانتصارات تلو الانتصارات ليس أنتم، بل هم رجال الله في ساحات الوغى.

أتعلمون من هم ومن أنتم؟!

هم المجاهدون الذين يرابطون في خنادقهم، والقابضون على زناد بنادقهم، والحامون لأرضهم وعرضهم والآخذون **50 $** شهريا وسلة معونة إن وجدت.

وأنتم ترابطون في فنادقكم وتقبضون على زناد أكماركم، وتحمون كراسيكم وتأخذون ١٥٠٠$ شهريا بالإضافة إلى حواسيبكم.

أقول لكم: ثورتنا هي نصرة لديننا، وإرجاع لكرامتنا وعزتنا، وثأر من ظالمنا ولو كان أقرب الناس إلينا.

عذرا "فالثورة للأصدق وليست للأسبق"

أ.عبد الرحمن محمد

محاورة بين بشار وأبيه

قال بشار لأبيه: يا أبت، لقد قتلت البشر ودمرت الحجر لمدينة واحدة فكانت عبرة لجميع المدن.. لقد حققت نتيجة لذلك استقرار القبور وسكوت الأموات، ووضعت كومة من الرماد فوق النار، فأدركت مِن اتباع خطاك أنَّ القوة هي الحل..

شمَّ الشعب رائحة الحرية، فزال الرماد من فوق النار، فانتفض الشعب، ففعلت مثلما فعلت أنت فلم أفلح والنار تشتد، اتبعت مقولة: "ما لم يتحقق بالقوة فإنه يتحقق بمزيد من القوة" فلم أفلح والنار تشتد، قتلت العباد ودمرت البلاد فلم أفلح، فماذا أفعل يا أبي؟ أنجدني.

قال الأب: لا تيأس يا بني، إياك أن تعطي شعبك شعاعًا من الحرية، فحريتهم تساوي حياتك فاعلم ذلك.

صادق الأمين

من مشكاة االنبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم: إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّه عَلَى قَدْرِ الْمَؤُنَة، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّه عَلَى قَدْرِ الْبَلاَءِ.

رواه البزار وحسنه الألباني

لغتنا

• يقولون: بتَّ فلانٌ في الحكم. والصواب: بتَّ الحكمَ، وفي المحكم: بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه ويَبِتُّه بَتّاً وأَبَتَّه قَطَعه قَطْعاً مُسْتَأْصلاً، ومنه قول الشاعر:

فبَتَّ حبالَ الوصل بيني وبينَها

• يقولون: هذا حقٌّ صُراح وصِراح، بضمّ الصاد وكسرها، وكلا الوجهين جائز. ومن ذلك قول الشاعر:

وما أرضى انتصافًا منْ سواكمْ
وأغضي مِنكَ عَن ظُلمٍ صُرَاحِ

هل تعلم ؟

أنَّ من أقوى الحيوانات ذاكرةً هو الجمل؟

جولات الموت

جولة أخرى من القصف الهمجي تتعرض لها المدينة بشرقها وغربها، كما في الربيع الماضي، فإن صفاء السماء هو موسم للموت أكثر منه موسماً لتفتح الزهور . العديد من البراميل والصواريخ والقذائف سقطت على مختلف أنحاء المدينة لتستمر في رسم لوحة حمراء مازال العالم يقف أمامها بانشداه، يرقب تفاصيلها كالتماثيل وهو يحاول أن يتماهى مع راسمها بكل ما في هذا العالم من جريمة ووضاعة .

ويعيد في كلّ مرّة الطلب من الضحية ألّا تقف أمام سوط الجلاد، لكي لا يتأذى السوط بدماء ضحاياه ولكي لا يضطر العالم إلى إعادة التنديد بهذا الموقف من العدوان المتبادل بين السوط والضحية على حدّ تعبير إحدى صحفه العالمية .

لم يعد يهتم السوريون للموت وجولاته الخاسرة مهما بلغ ألمها،

لقد أيقنوا حقيقة أنهم يحاربون من أجل قيمة قد فقدتها الإنسانية جمعاء، يحاربون ليستطيعوا إنقاذ العالم من وحشيته وظلامه الحالك، ويوقنون بنصر قريب

لم يعد النزوح هو ما يفكرون به عند اشتداد الموت، بل صارت كل الذكريات الجميلة التي يرغبون في حملها عن بعضهم هو ما يشغلهم، صور الشهداء ، لون دمائهم ، ابتساماتهم الأخيرة ، كيف يدفنون بوقار ، دموع فراقهم ، أطفالهم الذين يتفرجون عليهم نائمين ، والآهات التي تشعل الصدور جمراً يرفض أن ينطفئ حتى يتحقق ما كان يحلم به من ترجلوا .

كل ما سيبقى عند جيل قادم مع الشمس هو هذه الذكريات وأمانة عظمى بأن يُبنى الوطن .